الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ: ٣ ذو القعدة ١٤١٢هـ

حدث ويحدث فى بورما:

انتهكوا عرض « صديق » امام سمعه وبصره و « جورا » اغتصبوا ابنتها فى ليلة عرسها

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

عبدالله الرفيدى

« دكا » :

اغتصاب .. انتهاك أعراض .. اذلال .. قتل .. سلب .. نهب .. واخيرا طرد وتهجير من الموت الى الموت .. انه الهروب الكبير لمسلمى اراكان بورما من الوطن الموت الى الملجأ الموت ايضا .

صديق محمد ـ احد ضحايا المأساة يقول : اتت مجموعة من قوات الجيش الى قريتى وبدأت بالمساجد فدمرتها ثم اقتحموا بيتى وفعلوا الفاحشة بزوجتى تحت سمعى وبصرى .. تعاقبوا عليها فقد كانوا خمسة حتى لفظت انفاسها ثم طردونى من بيتى وهم يقولون : « لا اسلام بعد اليوم على ارض بورما » .

محمد امين مازالت آثار الجرح فى قلبه وساقه شاهدة على مايقول : عاملونى كالحيوان .. وضعوا على ظهرى الاثقال حتى ناء بها .. وعندما قطعت ضربنى احدهم بسكين حاد فى ساقى وتركنى والدم ينزف حتى فقدت الوعى .. ولما استعدته اتكأت على البقية الباقية من جهدى وهربت .

اما عبدالحكيم فقد رفض طلب الزبانية بالخروج من بيته فوضعوه فى سجن على جبل مرتفع ليعيش ١٥ يوما ياكل من اوراق الشجر .. ثم اخرجوه من السجن وطعنه احدهم بسكين فى يده وهو يقول له : الطعنة الثانية فى صدرك ان لم تخرج من بورما ـ ورغم الاعياء الشديد ونزيف الدم الذى ابى ان يتوقف سار عبدالحكيم على قدميه ٢٠ كيلو مترا حتى وصل الى مخيمات اللاجئين فى بنجلاديش .

و « محمد ايوب » لقى نفس مصير « محمد امين » الا انه قاومهم حين جاءوا ليخرجوه من بيته فعاقبوه بالسجن سنة كاملة وقبل ان يغلقوا عليه ابواب سجنه جاءوا باخته وفعلوا بها الفاحشة امامه ولم يتركوها الا جثة هامدة .

ويحكى « ابوالهاشم » مشهد الزبانية وهم يقتحمون احدى المدارس فى « اراكان » .. يقول : المدرسة كان بها حوالى ٥٠٠ طالب ساقوهم جميعا للسخرة .. ولما عارض بعضهم قتلوا عشرين وسجنوا ثمانين أخرين .

ودخلت قوات نظام بورما منزل « محمد على » فى غيابه .. وعندما عاد وجدهم يفعلون الفاحشة فى زوجته واخته فلما قاومهم انهالوا عليه بالسكاكين واعقاب البنادق وتركوه فاقد الوعى لمدة سبعة اشهر .. ولما افاق لم يجد اهله فلاذ بالهرب ولاحق الآن مصير زوجته واخته .

وبين دموعها تحكى السيدة « جوارا خاقون » ماحدث لها على يد جنود نظام بورما وتقول : جاءونا ليلة زفاف ابنتى .. وامام المدعوين انهالوا بالضرب على العريس حتى فارق الحياة ثم سحبوا العروس بثوب الزفاف ليمتدوا عليها تحت انظار الجميع وكل من له سولت نفسه مقاومتهم لقى مصير العريس .

اما « فران خاتون » فقد سخروا زوجها فى خدمتهم بدون اجر حتى فارق الحياة وخلفها هى وثلاثة اطفال وراءه بلا مورد رزق .. ولم يكن امامها سوى الهروب باطفالها عبر النهر .

وحالات صارخة أخرى من الهاربين بدينهم وأرواحهم الى بنجلاديش التى تعانى فقرا على فقر .. ومسؤول اللاجئين فى حكومة بنجلاديش يصرخ : لقد مات حتى الآن من اللاجئين ٧٠١ شخص بسبب الجوع والجفاف والاوبئة .. وموسم الامطار والكوارث الطبيعية على الابواب .. ولاقبل لبنجلاديش بكل ذلك .

ويضيف : المملكة كانت اول الدول التى استجابت لندائنا .. وقوافل المساعدات لازالت تصل الينا بامر من خادم الحرمين .. وجاءت زيارة صاحب السمو الملكى الامير خالد بن سلطان لتطمئن نفوس وقلوب ساكنى المخيمات بان لهم اخوة واشقاء يعيشون همومهم ولن يبخلوا عليهم بشىء .

ووسط المخيمات التقينا بالمواطن السعودى عقيل عبدالعزيز الحسين صاحب مؤسسة الحرمين الخيرية التى انشاها على نفقته لاغاثة لاجيىء بورما .. يقول العقيل : جمعت مليون ريال من مساجد المملكة لمساعدة اشقائنا مسلمى بورما واشترينا قطعة ارض من حكومة بنجلاديش واقمنا عليها مشغل لتفصيل الملابس لهؤلاء العرايا الذين هربوا عبر النهر ولاورقة توت تستر عوراتهم .

ولكن المأساة تصرخ أين الضمير العالمى لما يحدث لمسلمى بورما على يد النظام المستبد ؟!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية